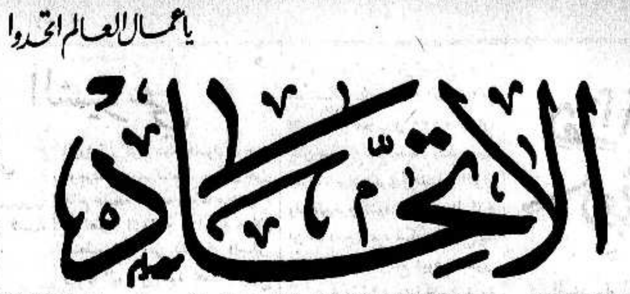
يا عمال العالم اتحدوا



Al-Ittihad — אל-אתיחאד — המחיר 15 אגורות (الثمن ١٥ قروش)

٣١ كانون الثاني ١٩٦١
١٥ شعبان ١٣٨٠
العدد ٧٦ السنة السابعة عشرة
14 שבט 5721
31 1. 1961
No. 76 Vol. XVII

اجتماع لجان العمال

لمواصلة المعركة ضد الغلاء

حيفا - في الاجتماع الذي عقدته لجان العمال امس هنا برز في كلمات المشتركين في النقاش الصدى القوي الذي كان للاضراب، والتصميم الذي يبديه العمال على مواصلة المعركة. وقد قدم المشتركون مقترحات عديدة لمواصلة النضال بينها عقد اجتماعات شعبية وارسال وفد تظاهري الى الكنيست.

اكثر مناقشي اقتراح عدم الثقة بالحكومة "يحذرون من خطر فئات بن غوريون على الدمقراطية"

القدس- لمندوب الاتحاد البرلماني- لدى البحث في اقتراح عدم الثقة بالحكومة الذي تقدمت به الى الكنيست مساء امس، كتلتا الصهيونيين العموميين والحيروت، حذر معظم المتكلمين - من نواب المعارضة والائتلاف على حد سواء - من الاخطار التي تتهدد الدمقراطية من فئات بن غوريون. وقد سقط الاقتراح المذكور باكثرية اصوات كتل الائتلاف (٧٧ صوتاً) ضد اصوات الكتلتين المقترحتين ونواب الحزب الشيوعي والفودات اسرائيل (٢٦ صوتاً).

وقد تكلم في النقاش النائب الشيوعي، موشه سنيه فقال، بين الجمهور الاسرائيلي توجد اكثرية ضد بن غوريون. فان القاعدة الشعبية لحكمه قد تزعزعت. ومن اجل اخراج اسرائيل من عزلتها الدولية وتقريب السلام الاسرائيلي العربي، على بن غوريون ان يذهب. ومن اجل تحسين العلاقات في حركة العمال الاسرائيلية وتشديد الوحدة بين العمال على بن غوريون ان يذهب ومن اجل افساح الطريق لحكومة جديدة، حكومة سلام واخوة شعوب واستقلال ودمقراطية وتقدم اجتماعي على بن غوريون ان يذهب.

باقتراب موعد عقد مؤتمر حيفا يتزايد التفاف الجماهير حول النداء بشطب قانون تجميع الاراضي من جدول اعمال الكنيست

المجالس المحلية في يافة الناصرة وطرعان وعسفيا تنضم الى حملة استنكار قانون تجميع الاراضي

اجهزة الكبت تحاول الضغط على المزارعين لتحول دون اشتراكهم في المؤتمر.. قوى الظلام تمنع دور السينما والمقاهي من تأجير قاعاتها للمؤتمر.. الياس كوسا يطيش سهمه وعناصر جديدة تنضم الى الداعين الى المؤتمر.. الاعدادات تجري في الجليل والمثلث لارسال الوفود الى حيفا يوم الاحد في ٥ شباط ١٩٦١.

حيفا - لمكاتب الاتحاد الخاص - يتزايد التفاف الجماهير الشعبية حول النداء بشطب قانون تجميع الاراضي من جدول اعمال الكنيست باقتراب موعد انعقاد المؤتمر الشعبي الذي تقرر ان يجسد هذا المطلب.

وقبل ايام انضم مجلسا يافة الناصرة وطرعان الى اكثرية المجالس البلدية والمحلية العربية التي استنكرت قانون تجميع الاراضي لانه يهدد بتجريد المزارعين العرب من اراضيهم.

وقد قرر المجلسان ان يرسلا برقيات احتجاج على القانون الى رياسة الكنيست ووزيري الزراعة والداخلية..

وهكذا تجاوب هذان المجلسان مع رغبة الملاكين والمواطنين في القريتين الذين طالبوا بان لا يشذ مجلساهما عن سائر المجالس المحلية.

ويستفاد من جريدة اليوم ان مجلس محلي عسفيا استنكر هذا القانون.. فقد نشرت الصحيفة في ٢٠-١-٦١ ان الشيخ نجيب منصور رئيس المجلس المحلي تنفيذا لقرار اتخذه المجلس بعث برسائل لعدد من المسؤولين الحكوميين والنواب العرب ناشدهم فيها العمل على الغاء القانون او تعديله..

وتقول الصحيفة ان النائب لبيب ابو الركن اجاب على نداء مجلس محلي عسفيا قائلا ان ذلك الاحتجاج (اي احتجاج المجلس) سيعطينا القوة والحجة لرفع اصواتنا لالغاء هذا القانون او تعديله تعديلا صحيحا.. يؤمن عدم المس بحقوق المواطنين.

انضمام عناصر جديدة الى النداء

ويقول مراسلنا في يافة الناصرة ان عدداً من المزارعين ورجال القريه انضموا الى الداعين الى مؤتمر حيفا الذي تقرر ان يعقد في حيفا وهم شريف خليله ومحمود توفيق عبد (عضو المجلس المحلي) وسليم موسى الشامي وامين احمد عبد الله رئيس الجمعية التعاونيه للمياه.

كذلك انضم الى الداعين في طرعان محمد سعيد حنيف ومحمد عوض صباح وسليم محمد خير الله وامين سمعان عضو المجلس المحلي.

ويقول مراسلونا في الجليل والمثلث ان العمل يجري الان لارسال الوفود الى حيفا لجعل المؤتمر شعبيا يوحد كافة العناصر المعارضه للقانون والداعيه لابطاله لا تعديله.

جهاز الظلام يواصل ضغطه لعرقلة المؤتمر

ويروي لنا عدد من الداعين لعقد مؤتمر حيفا ان اجهزة الكبت الحكوميه كلها بدأت تشدد من ضغطها على المزارعين لتحول دون اشتراكهم في مؤتمر حيفا.. وفي عدد من قرى الجليل لم تنقطع زيارات ممثلي السلطه اي شيء فقد اعلن رجالات هذه القرى انهم يستنكرون قانون تجميع الاراضي اشد الاستنكار ويطالبون بالغائه وسيبذلون كل جهد لتوحيد القوى لابطاله.

وفي الوقت ذاته استخدمت هذه الاجهزة كل ما لديها من سلاح لتمنع دور السينما وقاعات المقاهي في حيفا من

(البقيه على صفحه ٤ عمود ٦)

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

من الاضراب الانذاري الى مواصلة النضال

ضد عبء الضرائب والغلاء ومن اجل زيادة اجور العمال

مكتب الاتحاد - « من الاضراب الانذاري الى الاستمرار في النضال وتشديده، ضد عبء الضرائب وموجة الغلاء ومن اجل زيادة الاجور» - بهذا الشعار توج المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانه الذي ثمن فيه الاضراب الذي اعلنته جماهير الطبقة العاملة في الاسبوع الماضي كرد اولي على الهجوم الذي تشنه الحكومة والبرجوازية الكبيرة عليها.

وجاء في البيان ان الاضراب الانذاري اضاف صفحة مجيدة في تاريخ حركة العمال الاسرائيليه واظهر تيقظ العمال ووحدتهم في النضال. وقد اسفر من نتائج اوليه، فدفع زعامة الهستدروت الى مطالبة الحكومة بالغاء الضرائب الجديدة، وارغم وزير الماليه اشكول على التوجه الجدي لمطالب الهستدروت.

واضاف البيان، غير ان المعركة لا زالت في بدايتها، فحتى الان لم تتضمن نجاحات عمليه. وباستمرار نضال العمال الموحد المثابر يمكن ارغام الحكومة على التراجع وارغام المستغلين على زيادة اجور العمال وتحسين شروط العمل.

ووضع البيان امام جماهير الطبقة العامله مهمة النضال من اجل:

● الغاء كل الضرائب الجديدة التي سببت وتسبب زيادة الاسعار.

● الغاء كل البرامج لفرض الضرائب الجديدة التي تنوي الحكومة تنفيذها في نيسان القادم ● تغيير قرار اللجنة التنفيذيه للهستدروت الذي يطالب بزيادة اجور ضئيلة بنسبة ٦ بالمئة ● زيادة الاجور ب ٢٠ بالمئه ازاء الغلاء القديم وموجة الغلاء الجديدة.

ان على اللجنة التنفيذيه للهستدروت ان تقرر سبل النضال، وبضمنها اعلان الاضرابات والمظاهرات من اجل تنفيذ قراراتها هي ضد زيادة الضرائب وارتفاع الاسعار.

وجاء في البيان ايضاً ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يقدر ويثمن نضال العمال الموحد بقيادة لجانهم وهو يرحب بالبيان التضامني الذي اعلنه الحرفيون واصحاب الحوانيت والمنتجون الصغار. ان الضرائب والغلاء يصيبان كل فئات الشعب باستثناء حفنة ضئيلة من الرأسماليين الكبار الاجانب والمحليين الذين يصدرون اوامرهم الى الحكومه.

ان الحزب الشيوعي يدعو الى الاستمرار في النضال وتشديده.

فليجتمع العمال في امكنة عملهم، ليقرروا الخطوات النضاليه الجديدة ضد عبء الضرائب والغلاء ليصوغوا مطالبهم لزيادة الاجور وتحسين شروط العمل وليحذروا خدام المستغلين في جهاز الهستدروت من محاولة الضغط على العمال وتفسيخهم.

ان وحدة عمل العمال قوة حاسمة لا تقهر. بالنضال ننتصر وبالوحدة ننتصر فليعش وليشتد النضال الموحد لالغاء الضرائب وزيادة الاسعار ومن اجل زيادة اجور العمال.

كينيدي يرحب بالاجتماع بخروشتشوف في الامم المتحدة وادارته تراقب تصريحات العسكريين الاستفزازية

التحول جاء نتيجة الرأى العام العالمي واخفاق سياسة المغامرات وقوة المعسكر الاشتراكي

واشنطن - طرأ تحول في السياسة الامريكية الخارجية حيال الاتحاد السوفياتي في الايام الاخيرة.

ففي يوم الجمعة الماضي حضر فجأة وزير الخارجية دين رسك الى اجتماع موظفي وزارة الخارجية واعلن انه يريد ان يصحح ماقيل من ان الرئيس كينيدي يفضل الاتصالات الدبلوماسية العادية (مع الاتحاد السوفياتي). ثم اردف ان الحكومة الامريكية لا تريد ان تتقيد بجمود باي نسق من الاتصالات بالحكومات الاجنبية وهي مستعدة لاستخدام اي وسيلة دبلوماسية بما في ذلك اجتماعات ذروة لتحقيق ذلك.

وبعد ذلك صرح الرئيس كينيدي انه سيكون مسروراً للاجتماع برئيس الوزراء السوفياتي خروشتشوف اذا حضر الجولة الثانيه من دورة الامم المتحدة (التي ستعقد في بدايه آذار المقبل).

أما التحول الثاني فقد كان في صيغة مبدأ اقرته وزارة كينيدي ويقول

(البقيه على صفحه ٤ عمود ٥)

كلمة ...

نحو المؤتمر الشعبي للمطالبة بالغاء قانون تجميع الاراضي

لتدو صرخة الشعب في يوم ٥ شباط

أمر رائع وقع في البلاد منذ ان وقف النائب الشيوعي موشه سنيه في ٩ تشرين الثاني ١٩٦٠ يهتف في وجه وزير الزراعة الذي عرض مشروع قانون تجميع الاراضي:

"ان القانون المقترح ليس في الواقع قانوناً لتجميع الاراضي بل لنزع ملكيتها ومنحها للآخرين... ومثل هذه الصلاحية يجب ان لا تعطى للحكومة بحال من الاحوال لأنها بدون شك ستستخدمها لايقاع الاضرار باصحاب الاراضي... وفي المقام الاول لايقاع الاضرار بالفلاحين العرب - اعيدوا القانون الى الحكومة (اي اشطبوه)"...

نقول: أمر رائع وقع منذ ذلك التاريخ لان الشعب العربي باسره استيقظ على خطورة القانون المقترح الذي يهدد بسلب البقية الباقية من الاراضي العربية ويسهم في تنفيذ مخطط السياسة الابن غوريونية التي تهدف الى تحويل العرب الى عمال غير مستقرين مطاردين تهرب من بين ايديهم لقمة العيش.

وقد عبر عن يقظته باجتماعاته الشعبية التي شجبت القانون وطالبت بالغائه وبعرائضه التي حملت الوف التواقيع التي نادى اصحابها بشطبه من جدول اعمال الكنيست وبقرارات اكثرية المجالس المحلية العربية - المعينة والمنتخبة التي نددت بالقانون وخرجت اكثرها لاول مرة من الطوق المباي الذي كان يحاصرها ويحول بينها وبين الوقوف الى جانب الشعب العربي في معاركه من أجل الحياة وصيانة الكيان..

حتى العناصر التي بايعت حكومة الاضطهاد القومي ادركت انها لا تستطيع التخلف عن الركب الجماهيري والسكوت عن هذا القانون..

لقد كان ديان وزير الزراعة صريحاً للغاية في تبيان مقاصد القانون اذ قال انه يهدف انشاء بين ثلاثين واربعين مستوطنة في الاراضي التي ستحصل عليها الحكومة من جراء التجميع..

فبهذا التصريح يعترف ديان ان القانون لا يهدف تجميع

(بقية المنشور على صفحة ٤ عمود ٣)

بدأ مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية في بغداد

اهم غاية لمؤتمر الوزراء العرب توحيد الصف الجدول الاعمال يشمل الجزائر وفلسطين والفرن الذري الاسرائيلي.

بغداد - افتتح هاشم جواد وزير خارجية العراق مؤتمر وزراء خارجية الجامعة العربية بحضور وزراء خارجية الدول العربية المنتسبة للجامعة العربية وبينها تونس التي اشتركت في آخر لحظة وبعد مماطلة طويلة

اشترك وزير خارجية تونس في المؤتمر.. ففي الاسبوع الماضي وصل وزير الخارجية التونسي الى بغداد يحمل رأي الحكومة التونسية في امر اشتراكها في المؤتمر..

وقبل ذلك بعث عبد الكريم قاسم رئيس وزراء العراق برسالة الى الرئيس حبيب بورقيبه يدعوه الى الاشتراك في الدورة الحالية للجامعة العربية.

وقد صرح وزير خارجية تونس، عندما انتقل الى ايشان ليرأس اجتماع سفراء تونس في الاقطار العربية انه مستعد للاشتراك في المؤتمر اذا ما سويت المشكلة القائمة بين تونس والجمهورية العربية المتحدة.

جدول اعمال المؤتمر

وسيبحث المؤتمر قضايا الجزائر وفلسطين وانباء الفرن الاسرائيلي وموريتانيا وغير هذه من القضايا العربية.

ولكن البحث الجوهري سيكون حول علاقات الدول العربية...

فقد صرح خالد النقشبندي عضو مجلس السيادة العراقي ان اهم غاية لاجتماع وزراء الخارجية العرب في بغداد ستكون توحيد الصف العربي واقامة تضامن على اساس عدم التدخل في شؤون الغير.

وعقبت الصحف العربية على الاجتماع فقالت ان قضايا الجزائر وعمان وفلسطين ذات اهمية بالغة الخطورة ومن الضروري ايجاد علاج جذري للوضع في الجزائر.

ومن المتوقع ان يشتد التجاذب في المؤتمر حول قضية فلسطين خصوصاً وان الاردن يتمسك بموقفه الموالي للاستعمار ولذلك فمن غير الطبيعي ان يخرج المؤتمر بوحدة صف مادامت مواقع الاستعمار وطيدة في عدد من الاقطار العربية. فالتضامن العربي يمكن ان يصبح حقيقة دينامية اذا ما اتخذ المؤتمرون موقفاً معاديا للاستعمار لا تهادن فيه.

رئيس البرازيل الجديد يرحب بالباخرة

ريودي جنيرو - صرح رئيس جمهورية البرازيل الجديد يانيو كوادروس الذي سيستلم زمام منصبه اليوم الثلاثاء بان قائد الثائرين البرتغاليين الذي يسيطر على الباخرة البرتغالية عابرة المحيطات سانتا ماريا يستطيع ان يجد ملجأ امينا له وللباخرة في احدى موانىء البرازيل.

وبهذا اصبح من المتوقع ان تدخل الباخرة سانتا ماريا ميناء سلفادور او رسيفه غداً او بعد غد.

وبهذا التصريح قلب رئيس الجمهورية الجديد موقف الحكومة البرازيلية القديمة راساً على عقب فقد صرح رئيس الجمهورية القديم ان حكومته ستسلم الباخرة الى البرتغال اذا ما دخلت ميناء برازيلياً.

واما البوارج الامريكية فلا تحاول التعرض للباخرة الثائرة بل تحاول اقناع ربانها الثائر بالدخول الى ميناء قريب لا نزال الركاب ولكن الربان كان يرفض ذلك بسبب رغبته في ايجاد ملجأ امين... اما الان فالمتوقع ان يلتجيء الى البرازيل.

وقد اثارت هذه العملية الرأي العام العالمي ونبهته الى نظام سلازار الفاشي كما حركت مشاعر الشعب البرتغالي الذي يئن تحت نير الديكتاتورية.

وقد تبددت تهديدات حكام البرتغال الذين امروا مدمراتهم بالحاق الباخرة... فهم يقفون عاجزين عن مسها باي ضرر.

بن غوريون يقود من مكان «استجمامه» حملة تصفية لافون

زعيم احدوت همبودا يقول ان حزبه لن يؤيد حكومة اخرى

وزعيم «التقدميين» يقول ان اشتراك حزبه مرهون باستقرار الدمقراطية

تل ابيب - لمراسل الاتحاد - من مكان "استجمامه" يقود بن غوريون حملة تصفية لافون ويوجهها، عن طريق المبعوثين والرسل، عشية الجلسة التي يعقدها مركز المباي (هذا اذا لم تؤجل) يوم السبت على اثر انهيار «لجنة التحقيق» مع لافون.

فقد زار وفد، مؤلف من الموظي ويوسفتال والسر، بن غوريون. ولم يعلن من يمثل هذا الوفد ولكن الواضح انه لا يمثل سكرتيرية المباي. وبعد المقابلة اوفد بن غوريون مبعوثاً الى اشكول لابلاغه موقف رئيس الحكومه من القضايا التي ستبحث في جلسة المركز. ومع ان سرية تامه تحيط بما حدث به المبعوث اشكول، فان المراقبين يعتقدون ان ثمة صلة بين ما طلبه يوسفتال في جلسة السكرتيريه من ان يعرب مركز الحزب عن عدم ثقته بلافون وبين المشاورات والابحاث التي جرت باشتراك يوسفتال في مكان استجمام بن غوريون.

فحتى الان يعارض عدد من اعضاء السكرتيريه مثل غولده مئير وشاريت وسفير وتمير واران وسوركس، في مثل هذه الخطوة. وهناك عدد منهم يوافق على شجب بعض ما ذكره لافون في لجنة الخارجيه والامن، ولكنه يقاوم بشدة طلب زلم بن غوريون طرد لافون من منصبه.

وتقوم الان حملة «اقناع شخصي» بين الفريقين لنائب وزير الثقافه اساف، ينشط بين اعضاء المركز الذين ينتسبون لحركة المستوطنات، كذلك فان وزير الزراعه ديان يقوم بصلات مع هؤلاء الاعضاء، بينما ينشط الموظي وزملاؤه بين اعضاء المركز من حيفا، ويقوم بمثل هذه الجهود في النقب النائب بن اسرائيل. وفي الوقت ذاته يجري اصدقاء لافون صلات مع الاوساط والفروع التي تعتبر من مؤيدي سكرتير الهستدروت.

ويعرب المراقبون عن اعتقادهم بان هذا الوضع سيزيد من حدة ازمة المباي خصوصاً وان بن غوريون مصر على رأيه بانه لن يجلس في زعامة الحزب مع لافون.. بينما مؤيدو لافون حكموا من ان يروا في اشكول «وسيطاً» في الازمة المبايه بعد ان لمح ان لا مخرج من الازمة إلا باستقالة لافون!

واحتلت الازمه القائمه في المباي مركزاً ملموساً في كلمات زعماء الاحزاب الائتلافيه الذين عقدوا اجتماعات شعبيه هذا الاسبوع.

فقد تكلم زعيم احدوت همبودا، جليلي، في اجتماع شعبي عقد برمات غان. وقال، ان احدوت همبودا لن تؤيد حكومة أخرى من الصهيونيين العموميين والحيروت. فتل هذه الحكومه غير ممكنة لان العنصر المركزي في الدولة هو المباي!! وادعى جليلي ان الازمة الحكوميه انتهت وقال ان طرد لافون يسبب اضراراً للجمهور وان احدوت همبودا تناضل ضد مثل هذه الخطوة.

اما زعيم «التقدميين» يزهر هراري فقال في اجتماع للنشيطي حزبه ان على المباي ان يكف عن شجب «القضية» وعلى بن غوريون ان يعود سريعاً الى الحكومه فالوضع الحالي من شأنه ان يزعزع الحكم في الدولة.

وقال ان القضايا السياسيه والامنيه اليوم الخطر بدرجه لا تقل عما كانت في سنة ١٩٥٤. وقال الخطيب ان اشتراك التقدميين في الائتلاف مرهون باستقرار الدمقراطية في البلاد.

بصاق ومطر

عدة ايام اشغلت وزارة الخارجية نفسها . فالدولتان « الصديقتان » في افريقيا . غانا ومالي ، ايدتا قرارات الدار البيضاء التي كان بينها قرار يشجب بقوة سياسة اسرائيل .

تقول «هآرتس» ان الوزارة اختلط عليها الامر . لم تعرف كيف يكون ردها . أتعتبر موقف «الصديقتين» .. «بصقاً في الوجوه» أم مطراً ينهمر «على الرؤوس» ..

في بداية الامر ارادت الوزارة ان تعتبر ذلك « مطراً ينهمر» على الرؤوس الى ان قام نيكروما واعلن ان حكومته تتمسك بكل قرارات الدار البيضاء . واسقط في يد الوزارة هنا وقررت اعتبار الامر .. «بصقاً في الوجوه» !!

لو كانت المسألة تحليلا كيماوياً للعناصر التي يتألف منها كل من البصاق والمطر لقلنا ان الامر صعب ويتطلب خبراء كيماويين وجهوداً كبيرة وميكروسكوبات قوية .

ولكن في السياسة ؟

لم يكن يجدر بوزارة الخارجية التي لها « رس في كل عُرس - حتى ولو كان في التيبت والمجر ! - ان تضيع وقتها الثمين في هذا النقاش عن البصاق والمطر ! فهذا نقاش لا يضاهيه حتى نقاش علماء المشرق عن عدد ملايين الملائكة الذين يستطيعون الوقوف على رأس ابرة ! ! كان عليها ان تصل الى ما وصلت اليه دون اي علاقة .. بالمطر .

تصوروا في اي وقت تشغل وزارة الخارجية نفسها !

في بداية العدوان الاستعماري على الكونغو واستقلالها اوفدت السلطات هنا «هيئة طبية» الى الكونغو «لمساعدة اهلها» ..

لا نعرف كيف امضت هذه «الهيئة الطبية» وقتها . فمن قائل أنها امضت من الوقت في .. فرنسا اكثر مما امضته في الكونغو ! ومن قائل انها اهتمت «بضحايا عدوان قبائل البالوبا» اكثر من اهتمامها بضحايا عدوان بلجيكا ..

المهم .. انها عادت الى اسرائيل !

وفي الاسبوع الماضي وجدت في البلاد .. «عصبة للصداقة بين اسرائيل و.. بلجيكا» ! ! ودعت هذه «العصبة» الى سماع «محاضرة» يلقيها .. الدكتور مني باللغة الفرنسية ! تحت رعاية سفير بلجيكا.

وبين الذين جاءوا لسماع «المحاضرة» عدد من الطلاب الافريقيين الذين يدرسون في اسرائيل.

فاذا قال ؟ قال ان المستعمرين البلجيكيين «طوروا» الكونغو و«جلبوا الحضارة لها» و«مدّنوها» !

وقال : ان اعضاء «الهيئة الطبية كانوا يخافون على حياتهم حينما يعرفون بوجود « رجال التمساح» الذين هم من ... أكلة البشر» ! !

وارتفع صوت افريقي يطلب حق الكلام . فرفض رئيس الاجتماع وهنا انفجر الافريقيون غضباً .. وغادروا القاعة وصوت احدهم يدوي: «حينما فجّرت فرنسا قنبلتها الذرية في الصحراء ركعنا واخذنا نبكي ولكن اسرائيل صوتت مؤيدة فرنسا . وفي قضية الجزائر اعطت اسرائيل صوتها لفرنسا . اننا سود ولكن ذلك لا يعني اننا لا نفهم . وسنعرف كيف نفرق بين الاعداء والاصدقاء» !

والافريقي آخر هتف وهو يغادر القاعة : اجراء الاستعمار الامريكي ..

أفبعد هذا تضيع وزارة الخارجية وقتها «الثمين» في مسألة .. البصاق والمطر ؟ الحقيقة ان الامر هو .. مطر من بصاق !

مخلص

في العاشر من كانون الثاني وحتى الثامن عشر منه بحثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي في قضايا الزراعة وعقد المؤتمر الثاني والعشرين للحزب . كذلك استمعت اللجنة الى بيان عن نتائج مشاورات مندوبي الاحزاب الشيوعية والعمالية التي جرت في موسكو في تشرين الثاني الماضي.

لقد اصبح تقليداً بحث وضع الزراعة وبرامجها في نهاية الموسم الزراعي التي تصادف شهري كانون الاول وكانون الثاني . وهذه هي المرة الثالثة على التوالي ، التي تبحث فيها اللجنة المركزية وضع الزراعة . وقد استمعت الى بيانات من سكرتيري ١٥ جمهورية سوفياتية ثم جرى النقاش الذي اشترك فيه سكرتيرو لجان المناطق ورؤساء الكلخوزات والسوفخوزات والعمال النشيطون والعلماء والمهندسون الذين دعوا بشكل خاص ، الى هذه الجلسة . ثم لخص نيكيتا خروشتشوف النقاش .

وضع الزراعة السوفياتية

ما هو وضع الزراعة السوفياتية؟ انتاج البذور ازداد من ٥ مليارات بود (البود ١٦ كيلو غراما) في سنة ١٩٥٣ الى ٨٠١ مليارات بود في سنة ١٩٦٠ ، أي ٦١ بالمئة . انتاج الشمندر ازداد من ٢٣٠٢ مليون طن في سنة ١٩٥٣ الى ٥٦٠٩ مليون طن (١٤٦ بالمئة) ، السكر من ٣٠٤ مليون طن الى ٦٠٤ مليون طن (٨٠ بالمئة) ، اللحم من ٥٠٨ مليون طن الى ٨٠٧ مليون طن (نحو ٥٠ بالمئة) ، الحليب من ٣٦٠٥ مليون طن الى ٦١٠٥ مليون طن (٦٩ بالمئة) ، الزبدة من ٤٩٧ الف طن الى ٨٤٨ الف طن (٧١ بالمئة) .

ان هذه الارقام تدل على النجاحات الباهرة للزراعة السوفياتية خلال السنوات الخمس الماضية . والنقاش الذي اجرته اللجنة المركزية مؤخراً يختلف عن النقاش الذي جرى في سنة ١٩٥٣ حيث ظهرت نواقص جدية في كل فروع الزراعة . ومع هذا فلا بد من الاشارة الى ان جلسة اللجنة المركزية قد شهدت انتقادات شديدة لبعض النواقص ووضعت برامج تطوير الزراعة تطوراً سريعاً في المستقبل القريب .

فما السبب في انه على الرغم من

في ميدان البناء الشيوعي

بقلم بيرل بالطي
محرر لول همشمار

النتائج الجيدة للزراعة جرى النقاش في جو الانتقاد والانتقاد الذاتي ؟ صحيح ان سنتي ٥٦ و٦٠ ، اللتين هما أول سنوات المشروع السباعي ، لم تكونا مربحتين للزراعة السوفياتية بسبب أوضاع الطقس السيئة . وصحيح ايضاً انه على الرغم من هذه الاوضاع السيئة أحرزت الزراعة نتائج جيدة كما اظهرت ذلك الارقام المذكورة اعلاه . ان القضية هي ان على الزراعة ان تلبي مطالب جماهير الشعب التي يرتفع مستوى معيشتها باستمرار . فاذا اخذنا بعين الاعتبار ان سكان الاتحاد السوفياتي قد ازدادوا خلال السنوات الخمس الماضية بنحو ١٨ مليون نفس ، وان الاجور ارتفعت بـ ١٧٠١ مليار روبل (٩٠ كوبيك تساوي دولاراً) وان مرتبات التقاعد والمداخيل الاخرى قد ازدادت وان كل هذا قد وصل الى ٢٤ مليار و٢٠٠ مليون روبل . فاننا ندرك ان القوة الشرائية لدى جماهير الشعب السوفياتي قد ارتفعت كثيراً (خلال السنتين الاخيرتين حصل المواطنون السوفياتيون على ٤ ملايين و٦٠٠ الف دار للسكن في المدن ومليون و٤٠٠ الف دار للسكن في القرى). كذلك فان السوفياتيين قد اشتروا خلال هاتين السنتين بضائع تزيد ٢٠ بالمئة عما اشتروه في السابق رغم ان المشروع السباعي ينص على زيادة مشتريات البضائع بنحو ١٥٠٤ بالمئة .

ان القضية التي تواجه الزراعة السوفياتية هي زيادة الانتاج بحيث يلبي المتطلبات المتزايدة بل وان تزيد عليها . فاذا كانت العائلة العاملة تحتاج في سنة ١٩٥٣ الى ٣٨ كيلو غراماً من اللحم خلال السنة فانها في سنة ٥٩ احتاجت الى ٥٤ كيلو غراماً ، ومن الحليب ١٠٤ لتراً (في سنة ٥٣ كانت تحتاج ٨٨ لتراً). كذلك فان هذه الاحتياجات ستزداد وتتسع . ثم انه يجب الاخذ بالاعتبار ان الزراعة تزود المواد الخام لفرعي الالبسة والاحذية . وهذه ايضاً ستزداد بفضل ارتفاع مستوى معيشة السكان .

وحيال هذا فلا بد من ذكر الامر المبدئي وهو انه بدون زراعة متطورة ، بدون وفرة في المنتجات الزراعية لا يمكن ان يكون هناك اقتصاد اشتراكي مزدهر . ان النضال في سبيل رفع الزراعة باستمرار هو الشرط المهم لبناء مجتمع شيوعي . ان هذه القضية قضية شعبية عامة . (كما جاء في مقررات اللجنة المركزية) .

برنامج جديد

وهكذا فا الذي يجب القيام به لضمان الارتفاع المستمر في الزراعة ؟ وما الذي يجب عمله للافلات اضرار الطبيعة وللتغلب على القحط والعواصف وغيرها من الضربات التي تنزل بمساحات زراعية شاسعة ؟ وفقاً لاقتراح خروشتشوف اقر مشروع واسع يشمل ، قبل كل شيء ، ري مناطق شاسعة جداً . ولهذا الغرض ستخصص وسائل كبيرة جداً . فكل الوسائل التي ستتوفر نتيجة لتنفيذ المشروع السباعي قبل موعده ستوجه الى الزراعة .

« فالانتاج الزراعي يجب ان يكون منظماً بحيث انه يضمن ، في كل سنة ورغم اي اوضاع في الطقس ، المنتجات الضرورية للبلاد لتلبية حاجة الشعب » (كما جاء في قرارات اللجنة المركزية) . وقد اكدت القرارات ان اعمال الري لا تقل في اهميتها عن استصلاح الاراضي البور الذي جرى قبل سنوات (هذه الاراضي انتجت ١٩٦٠ نحو ٤٠ بالمئة من مجموع انتاج البذور في الاتحاد السوفياتي) . واعمال الري هذه ستنفذ في جنوبي الجمهورية الروسية وفي أكرانيا وفي آسيا الوسطى وعبر القفقاس وفي مناطق الفولغا وغيرها. وبهذا المشروع يرتبط المشروع الذي اعلنه خروشتشوف عن ربط انهر بتشورا وفتشجارا اللذين يصبان مياههما في البحر المتجمد الشمالي مع نهري الفولغا وكاما اللذين يصبان مياههما في البحر الاسود. وهذا مشروع هائل وليس من شك في انه سينفذ كما نفذ مشروع استصلاح ٤١٠ ملايين دونم من الاراضي البور .

تمويل المشروع

واضح ان هذه الاعمال تتطلب مبالغ مالية هائلة وستخصص هذه المبالغ كما قررت اللجنة المركزية . غير انه ليس لهذه الاغراض وحدها ستخصص المبالغ بل لزيادة انتاج السماد والزيادة انتاج الالات والكهرباء في الريف . وكل هذا سيزيد في انتاجية فروع الزراعة . ان الدولة السوفياتية اليوم موجودة في وضع تستطيع معه ان تحول مبالغ ضخمة للصناعة وغيرها من الفروع الى تطوير الزراعة . انها لم تكن تستطيع ان تفعل ذلك في السابق ولكنها اليوم من القوة بحيث تستطيع ان تقوم بذلك دون ان تضر بأمن الدولة او بمدى تطور الصناعة .

وثمة اهمية كبرى لقرارات اللجنة المركزية ، وضع برنامج لانهاء مكننة فروع الزراعة . وليس بعيداً اليوم الذي يجري فيه العمل في فروع الزراعة كلها بواسطة الالات .

كذلك اتخذت اللجنة المركزية قراراً بإجراء تغييرات تنظيمية في إدارة الزراعة . فوزارة الزراعة ستدير المعاهد الزراعية وتضمن إيصال كل الاحرازات العلمية والتكنيكية الزراعية الى كل المستوطنات . أما قضية تزويد الالات والسماد والاحتياجات الاخرى فستكون في يد منظمة خاصة يشترك فيها ممثلو الكلخوزات والسوفخوزات . كذلك ستؤمن رقابة شعبية على هيئات الشراء للمنتجات الزراعية .

المؤتمر الثاني والعشرون

لقد قررت اللجنة المركزية عقد المؤتمر الثاني والعشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي في ١٧ تشرين الاول ١٩٦١ ، ونشر جدول اعمال المؤتمر الذي يشمل (١) بيان اللجنة المركزية ويلقيه السكرتير الاول للحزب الرفيق خروشتشوف (٢) بيان لجنة المراقبة المركزية ويلقيه رئيسها الرفيق جوركين (٣) مشروع برنامج الحزب ويقدمه الرفيق خروشتشوف (٤) تعديلات في دستور الحزب ويقدمها سكرتير اللجنة المركزية الرفيق كوزلوف (٥) انتخاب الهيئات المركزية للحزب .

والجديد في الامر هو القرار برنامج جديد للحزب فالبرنامج الاول أقر في المؤتمر الثاني للحزب الاشتراكي الديمقراطي الروسي في سنة ١٩٠٣ . وكان ذلك البرنامج يشمل بند الديكتاتورية البروليتارية خلافاً لبرامج الاحزاب الاشتراكية الديمقراطية الاخرى . والبرنامج الثاني اقر بعد ان حقق جوهر البرنامج الاول في المؤتمر الثامن للحزب الذي انعقد في سنة ١٩١٩ . والبنود الرئيسية في هذا البرنامج قد نفذت ولذلك اتخذ المؤتمر الثامن عشر للحزب في ١٩٣٩ قراراً بشأن صوغ برنامج جديد . ولكن بسبب الحرب واسباب اخرى لم ينفذ ذلك القرار وقد اعلن خروشتشوف في اللجنة المركزية ان البرنامج الجديد سيكون برنامج بناء الشيوعية ، واقامة مجتمع شيوعي متطور.

خلال ٤٢ سنة تجمعت خبرة عظيمة لبناء المجتمع الجديد ، واصبح السبيل الى الشيوعية اكثر وضوحاً . والقرار برنامج جديد - برنامج لبناء الشيوعية سيكون له اهمية عظمى بالنسبة لحركة العمال العالمية . قبل ٤٢ سنة وحينما تكلم لينين في مؤتمر الحزب الثامن قال ، علينا ان نصدر عن المبدأ الماركسي الذي يعترف به الجميع اي ان البرنامج يجب ان يقوم على اساس علمي ... ففي برنامجنا يعبر كل بند عما يجب ان يعرفه كل عامل ويذكره ويفهمه . وقد اكد بيان ممثلي الاحزاب الشيوعية والعمالية في مشاورات موسكو ان الاتحاد السوفياتي هو اول من مهد الطريق الى الشيوعية . «فالاساس المادي الضروري لانتقال الاقطار الاشتراكية الى الشيوعية هو خلق مستوى إنتاج عال على اساس التكنيك المتقدم الحديث وكهربة الاقتصاد القومي ومكننة الانتاج وأتومايته . فبدون ذلك لا يمكن ضمان وفرة منتجات الاستهلاك المطلوبة لمجتمع شيوعي» .

ولهذا فثمة اهمية مبدئية للبرنامج الذي سيقره المؤتمر الثاني والعشرون . فهذا المؤتمر سيكون حدثاً مركزياً في تاريخ الحركة الشيوعية العالمية .

مشاورات موسكو

وبالاضافة الى هذين الموضوعين استمعت اللجنة المركزية الى بيان عن مشاورات الاحزاب الشيوعية والعمالية في موسكو . وقد قررت «ان الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي يرى في البيان والنداء (الصادرين عن المشاورات) وثيقة ماركسية لينينية هامة جداً ومرشداً للعمل» والجنة المركزية تقبل الافكار الجديدة والفرضيات الجديدة التي وردت في البيان والتي تؤلف «تطوراً إضافياً للماركسية - اللينينية في الاوضاع التي يتغير فيها الوضع الدولي وتوازن القوى الطبقية بشكل حازم لمصلحة الاشتراكية» . لقد اوضح اجتماع اللجنة المركزية ان الحزب الشيوعي السوفياتي يقوم بدوره - طليعة لحركة التحرر في العالم .

قصة

الكنز الضائع ..

بقلم ابراهيم شكر الله - القاهرة

وهو يتأمل مفتونا - في جلالة واقف خلف زجاج النافذة عره النفس وفرحة السنين الخمسة التي يحملها على كاهله الصغير - المطر الهاطل طوال اليوم وامس واول أمس ، ثلاثة ايام لم ينقطع فيها هذا السيل السماوي المرح يغسل العالم ويهز الاشجار ويدفع الرجال الى تلمس الحيطان والهرب من وجه هذا الهول العظيم . من الذي فتح نوافذ السماء ومزاريبها ؟ من الذي اطلق عنان هذا الغضب ؟ المطر يأتي من السماء ، من الله - كما قال ابوه . فلم يفهم عنه حتى رأى شجرة الليمون الكبيرة في الحديقة تهتز وتئن والعصافير التي كانت تأوي الى وارف فيئها تتطاير كالاوراق وينشاها مثل غاشية الموت . فأحس يد الله على العالم وتخيله جالساً بلحيه صهباء ووجه مربد على السماء عند مجمع المياه يرسلها من بين يديه على العالم يشله ويهزه . ويطلق الرجال الصغار يهربون بجانب الحيطان ويخشون الانزلاق .

وانفرج ثغره عن ابتسامة فرحه . ابوه في الصباح وهو يجري في الطريق ويرفع الجريدة الى رأسه فوق طربوشه يحتمي من المطر ورجله تكاد تنزلق في الطين . يد الله على العالم . يد الله فوق يد ابيه وأقوى وارهب . هذا الصباح وابوه يجري مضطربا في الطريق ادرك فجأة - في اشراقة طفولية - ان اباه ليس على ما كان يتقمص شجاعة وقوة . ليس العملاق الذي كان يراه . الملك الذي يركب الفرس ويرهب الاعداء . هذا الصباح في اطار الغضب الالهي ، في الرمة الطينية صغر ابوه جدا ، صغر وكاد ان يسقط في الماء ورفع الجريدة الى راسه ومضى مهرولا يبحث عن مواطئ قدميه . وظلت هذه الفكرة تلبو في حسه . أبوه الصغير الضعيف . فلما كلت أحس بالخوف والاثم . وتحول عن النافذة وخرج الى الصالة ونظر فاذا فنجان القهوة الفارغ على الطاولة وخفا ابيه ملقيان على الارض وآثاره في كل مكان . فعاوده احساس الاثم اذ ارتفع بهامته فوق قامة ابيه عند النافذة امام مشهد المطر . وأحس بغصة في حلقه وود لو تواته الشجاعة فيجلس مجلس ابيه يرشف القهوة ويلبس الخفين الكبيرين ويأمر فلا يرد له امر ويرضى فتشرق جنبات البيت لرضائه . ويأتي اليه أمه فتجلس الى جانبه وترتفع اليه بوجهها الوضيء حتى اذا احتوى البيت الظلام دخلا الى الفراش ونما الى جانب بعضهما .

أمه - وتلفتت في جسمه ينابيع الشوق والحب وأسرع اليها فاذا هي والفة الى الحوض تغسل الاواني في عجلة واستغراق وصوتها يهمس بولولة حزينة على كل الذين وروا التراب من «الحبايب» .. فود لو يستطيع ان ينزعها من جوعها . ان يأخذها ويجلس اليها ويدفعها الى الحديث معه .

- ماما .. أمي المطرة حطاس .

فلم تجب وظلت ماضية في عملها تغسل الاواني ثم تجففها ثم ترفعها الى الرفوف . ارتفع صوته وقد علاه رنة الغضب .

- ماما .. بقولك لمي المطرة حطاس ..

- انا ابقى عرفني .

ثم بلهجة ارق .

- روح يا حبيبي العب وسيبني دلوقتي . احسن عندي شغل كتير وبابا يزعل لما يجي وما يلاقيش الاكل جاهز .

بابا .. بابا .. دائما بابا . وتحول وخرج مطأطأ الراس . كيف انتزعها منه . انتزعها من صدره ومن نفسه .

كانت امه له وحده . امتدادا له وجزءاً منه . وطفا احساس غير واضح المعالم . احساس من الدفء والاطمئنان والسكينة . احساس قديم . قبل ان يكبر . قبل ان يعرف الاشياء والاسماء . احساس سابق على كل شيء ولكنه مقترن ابدا وثيقا بامه . أكان هذا وهو على صدر امه في الموضع الذي رأى فيه اخاه الصغير ، يغذيه الثدي ويغيره وجوده ام لعله قبل هذا . قبل كل شيء .. في بطن امه وحنايا جسمها الظليل ؟ وليس له من هذه السكينة اليوم الا ومضات . يبكي او يفرح فتأخذه بين احضانها وتضمه بقوة فيساوره طائل من هذا الاحساس القديم . هو وهي مربوطان بوجود واحد وهي امتداد له - نهاية حبه ومبتداه . المنى والشكل واللون المطلي على الحياة .

ولكنه يكبر . تطول قامته وتعقد ماله وتتضح المعالم . ونداء يحيط به يجذبه خارج هذه الدائرة السحرية ، خارج المجال الذي تتفاعل به الموجودات وتختلط به خيوط حياته بخيوط حياة أمه . نداء مدوي من عالم ابيه . ان اخرج ، اخرج ، اخرج من جسد أمك وتعلم الاشياء وعش في الانفصال ، وفي وحدة وجودك المفرد . في العزلة ، في الايام وفي العالم الذي يحيطك .

ثم يقف أمام النافذة ثانية يشاهد المطر وتساوره صورة ابيه يجري في الشارع ويخاف الانزلاق . ولكنه لا يبتسم هذه المرة . بل يمتد بخياله . سيمضي ابوه حتى نهاية الشارع ثم يعبر طريق السيارات ثم يصعد المرتقى حتى الحديدتين المتعارضتين فيبرق من بينهما ويقف تحت المظلة الخشبية ينتظر الترام . فاذا الى جانبه منزلقا على القضبان ركبه في زحمة الناس ومضى به الى عالم الرجال . «الشغل» . يجلس الى المكتب ويتحدث في التلفون ويخاطب الناس ويكسب «الفلوس» . ثم يعود الى البيت متعبا ولكنه مليء بالحكايات والقصص عن مغامرات يومه وجهها تحمل رنة الانتصار .

هو ايضاً سيكبر . ستطول قامته اكثر ، وسيخرج ايضا الى العالم . سيكون ضابطاً كبيراً يحارب كل يوم وينتصر كل يوم . بل سيصير اكبر من ابيه واقوى . فاذا عاد الى البيت جلس مكانه وجلست اليه أمه بالقهوة والحب الخالص له وحده .

وجمع هذه المشاعر تصعد الى سطح وعيه في صور باهتة المعالم ولكنها صارخة الالوان ، مشاعر من الانطواء ثم الامتداد ، من الرغبة في العودة الى دفء احتضان أمه ، الى الخروج الى العالم والانتصار والحلول محل ابيه . واذا المطر تنقطع حباله ، ويقف ثم ينقطع فجأة كما انهل . وبعد قليل تصعد شمس جديدة تمس البيوت والاقبية والاشجار باهتة جانها والعصافير تهز ريشها وتنفض

(البقية على صفحة ٣ عمود ٦)

هذا العالم الذي نعيش فيه

الخدمة الصحية في الاتحاد السوفياتي

منذ قيامها تعهدت الدولة السوفياتية بالسهر على صحة مواطنيها . والعناية التي بذلتها هيأت خدمة صحية متقدمة خفضت نسبة الوفيات الى ادنى حد في العالم .

ولا تزال مخصصات الخدمة الصحية بتزايد مستمر . ففي سنة ١٩٤٠ كانت مخصصات الصحة في الميزانية السوفياتية ٩ آلاف مليون روبل . وفي سنة ١٩٥٠ اصبحت ٢١ الف مليون . ثم وصلت في عام ١٩٦٠ الى ٤٣ الف مليون

هذا وتتطور العناية بمرض السرطان ، ويهتم الطب السوفياتي الى جانب بذل المساعي الحثيثة لاكتشاف اسباب المرض وطرق معالجته باقامة معاهد خاصة لاكتشاف المرض في مرحلته الاولى وعندئذ يكون العلاج اسهل .

ولهذا توصل الاطباء في الاتحاد السوفياتي الى وضع يكتشفون فيه ٦٦ في المئة من حوادث السرطان في المرحلة المبكرة .

ويحظى الطفل والام بالعناية الاولى في الاتحاد السوفياتي . وتلد جميع الامهات في المدن في المستشفيات بينما تلد ٧٥ في المئة من الامهات في القرى في المستشفيات .

عدد الاطباء

ويبلغ عدد الاطباء في الاتحاد السوفياتي ٣٨٠ الفاً وهذا العدد هو ثلث الاطباء في العالم اجمع وضعف اطباء اوروبا بأسرها . وسيصل عدد الاطباء السوفياتيين سنة ١٩٦٥ الى نصف مليون .

التعليم في العراق

عقد في الايام الاخيرة في بغداد المؤتمر العلمي الاول . وقد عرض عليه ٦٥ بحثاً علمياً .

وتحدث رئيس الوزراء عن تقدم التعليم في العراق منذ الثورة فقال ان عدد المعلمين والاساتذة بلغ ٣٢٠٠٠ معلم واستاذ عدا المحاضرين وبلغ عدد الطلاب ٩٥٢٦٠٣ من الطلاب والطالبات ولا يشمل هذا الرقم طلاب المعاهد اللغوية والدينية . وقال ان ٥٣٧ مدرسة جديدة افتتحت خلال العام الدراسي الحالي

مناشير سرية

نشرت الصحف الاردنية نقلا عن وكالة الانباء العربية ما يلي: «القت سلطات الامن القبض على عدد من الاشخاص بتهمة توزيع منشورات سرية صادرة عن فريق اتحاد الشعب الشيوعي غير المشروع» .

« واصدرت محكمة عسكرية احكاماً بالسجن على ٧٦ شخصاً تتراوح بين ستة اشهر وسنتين بتهمة الاشتراك في اضطرابات وقعت بين عمال مصنع الاسمنت في بغداد في السنة الماضية (آنذاك اضرب العمال تأييداً لمطالبهم بزيادة الاجور وتدخل البوليس فاعتدى على العمال) . وقضت المحكمة بوقف تنفيذ احكام بالسجن لمدة تسعة اشهر صدرت بحق ٦٧ شخصاً من المتهمين . وافرج عن ١٤ منهم لعدم توفر الادلة ضدهم .

جهاز الكتروني يلتقط الضجة والاصوات

صنع الاخصائيون في شركة ماركوني جهازاً الكترونياً تلغرافياً صغيراً باستطاعته ان يلتقط الاشارات الواردة من الاقمار والنجوم والكواكب السيارة ويكبر هذه الاشارات والاصوات لكي يكون بامكان العلماء ان يقوموا بمحاولة تفسيرها والتعبير عنها .

ولقد هوهد هذا الجهاز في المعرض الذي افتتحته في لندن جمعية العلوم الفيزيائية وبالامكان استخدام الجهاز المذكور في الرادار ، المعد للابعاد والمسافات الكبيرة لتلقي الاشارات والانعكاسات من اماكن واهداف نائية يقصر معها الرادار العادي ذو القوة المتوسطة . وهوهد في المعرض مصباح من طراز خاص مجهز بعدسات بصرية باستطاعته ان يقوم بعمل منارة ضوئية جبارة القوة . وهو مصباح رخيص الثمن وضئيل الحجم يوصل اشعته الى مسافة عشرة اميال حتى في الليالي الصافية الاديم . وتبلغ قوته الضوئية ما يزيد على قوة مليون شمعة . ويمكن استخدامه في المرافئ والمطارات على حد سواء .

مضاعفة التجارة السوفياتية اللبنانية

وقع مندوبو الاتحاد السوفياتي ولبنان على اتفاق تجاري جديد هو تتمة لاتفاق سنة ١٩٥٤ سيجري بموجبه تبادل تجاري بمقدار ٢٠ مليون ليرة لبنانية (بالنسبة للطرف الواحد) في السنة خلال الثلاث السنوات القادمة .

والاتفاق الجديد يضاعف مقدار التجارة بين القطرين اربع مرات ... فهو يجعل قيمة التبادل التجاري ٢٠ مليون ليرة (اي ٢٠٣ مليون جنيه استرليني) بينما كان في الماضي ٥ ملايين (اي ٥٦٨٠٠٠) جنيه استرليني

وحي الأيام

سيادة المطران يؤيد لوبراني في الداخل وفي الخارج له لسان ثان

نشرت الحياة البيروتية مؤخراً ما يلي :

"اذاع "المكتب العربي الفلسطيني" مقاطع من مقال للقس همفري ولز الخبير بشؤون اللاجئين الفلسطينيين منشور في عدد الصيف من نشرة المجلس الامريكي للديانة اليهودية . وقد قال الكاتب :

" في زيارة للمطران حكيم في بيته في حيفا ذكرت له ان الدعاية الصهيونية صورته عدة مرات بأنه يوافق على الموقف الاسرائيلي تجاه العرب فأجاب :

".. "ان رعيته في تناقص مستمر نتيجة انواع مختلفة من التمييز" وقال "صودرت الاملاك وهدمت بيوت المسيحيين واحياناً دمرت قرى برمتها ... وقد نقل الاهالي موقتاً من مساكن اسلافهم ولكن لم يسمح لهم بعد ذلك بالرجوع اليها ويتعذر الحصول على اذن بالتنقل من مدينة الى اخرى ، حتى من اجل العمل او لدخول مستشفيات. ولا يستطيع المسيحي ان يستخرج من ارضه الحجارة ما لم يأخذ له شريكاً يهودياً .

"وحق انتخابات العرب لممثليهم ليست ذات قيمة لان المرشحين يفرضون فرضا ويضغط على الناخبين . وهنا تحامل على العمال العرب ... ولا يوجد في دائرة رئيس الوزراء للشؤون العربية اي موظف عربي " .

هذا بالضبط ما نشرته "الحياة" عن "المكتب الفلسطيني" على لسان المطران حكيم ..

و"سيعجب" القراء من هذا الكلام .. فالمطران حكيم متحمس جداً للمباي وسياسته ... بل لقد ايد علنا ، ايام الانتخابات كتلة الناصر نخلة المبائية دون تحفظ ودعا الى الاقتراع لها ..

وسيعجب القراء من حديثه عن تدمير القرى ومنع عودة اهاليها اليها وهو الذي حاول اكثر من مرة ان يقنع اهالي البروة وغيرهم بالتنازل عن اراضيهم وقبول التعويض بدل العودة الى قريتهم ...

سيعجبون من كل هذا وهم يذكرون ما قاله المطران حكيم في حفلة ابا حوشي رئيس بلدية حيفا في ايلول الماضي ، ابان الحملة على تصريحات لوبراني العنصرية ... قال انذاك :

"اننا نرى في الافق آمالا اخرى من قبل المسؤولين الجدد.

وقد سمعنا من مستشار رئيس الحكومة الجديد (اوبراني) "الذي اود ان اقدم له تهاني من على هذا المنبر لقد سمعنا منه انه سيسير على خطوات سلفه السيد ديفون وانه يسعى لتحسين الاوضاع ونأمل ان تتحقق هذه الوعود" .

اما قراء جريدة المطران الرابطة فسيعجبون اكثر فقد قرأوا ولا بد في العدد ١ و ٢ في ١٩٦٠ ان المطران حكيم يسعى "مع المخلصين في ادارة شؤون الدولة لتحسين اوضاع الاقلية العربية وزيادة التقارب ... ولا ينكر احد ان الجو قد تحسن وان الحالة الان هي احسن بكثير مما كانت عليه منذ سنوات"

ولو سئل المطران عن هذا التحسن لقال انه في قانون تجميع الاراضي !!

والسؤال كيف نفسر كل هذا ... لقد فسره شاعر زجلي قرأ ما نشرته الحياة قال :

سيادة المطران يؤيد لوبراني
وفي الخارج له لسان ثاني
والحدق يفهم .

جابر الكرملي

لماذا يخاف بن غوريون وروزن

في حديث القاه المحامي شموئيل تمير في الغرفة التجارية في تل ابيب جاء ان وزير القضاء يحاول ان يبعد القاضي هاليفي عن رئاسة المحكمة التي ستحاكم السفاح النازي ايخمان .

وقال تمير ان ذلك يعود الى الخوف من ان تؤدي محاكمة صريحة لا قيود عليها الى الكشف عن عدد من الحوادث تصيب بعض شخصيات الدولة القيادية ... وحيال هذه الحوادث ستبدو قضية لافون مثل ألعوبة اطفال ...

واكد تمير ان وزير القضاء قد اتخذ الاجراء البائس باثارة الكنيست لتقف ضد القاضي هاليفي لا لان القاضي متحيز ضد ايخمان بسبب قضية سابقة ولكن لان رئيس الوزراء وروزن يخافان ان تكشف محاكمة ايخمان عن المتعاونين مع السفاح وهؤلاء ليسوا المان فقط .

ويذكر القراء ان تمير كان محامي جرينفلد الذي اتهم كستنر الزعيم المبائي بالتعاون مع النازية في المجر ... ومثل امام المحكمة لذلك . انذاك ترأس القاضي هاليفي المحكمة المركزية التي نظرت في الدعوى وفي حكمه برأ ساحة جرينفلد وادان كستنر قائلا انه باع نفسه للشيطان .

حديث في السياسة

جرائم الاحداث ايضا

في عدد سابق ذكرنا ان ٦٠ بالمئة من الجرائم في البلاد يرتكبها الاحداث ...

والان تبين من تقرير مفتش البوليس فوجيلبوم ان نصف جرائم الاحداث تقع في مدينة تل ابيب ... وان الذين يرتكبونها ينتسبون الى العائلات الفقيرة والكثيرة العدد .

ويقول تقرير المفتش ان عدد الفتيان والفتيات الذين اعتقلوا خلال سنة ١٩٦٠ بلغ ٣٦٠٨ اتهم ١٠٥٣ منهم بالسرقة و ٣٠٠ بالسطو .

دون جوان عرب الشبلي

تقول البوست ان البوليس اعتقل حسين احمد نالي بعد مطاردة يوم كامل بتهمة قتل عبد سليمان .

وتضيف ان القادر والمغدور من عرب الشبلي ولذلك فمن غير المتوقع ان تنشأ عداوة دم .

ثم تقول ان اسباب الجريمة غير واضحة ولكن المعتقد انها جرت لاسباب عاطفية .

وتستطرد ان افراد عرب الشبلي يصفون المغدور بانه دون جوان (زير نساء) وقد افلح في الماضي في خطف "اجمل فتاة في عرب الشبلي" ... وقد اثار ذلك غضب القبيلة مما دعا وجهاء الناصرة الى التدخل واعادة الفتاة الى اهلها ... وكان المغدور حسب قول مراسل البوست قد هدد بخطف زوجة اخ القاتل .

احمد عثمان يريد ان يتهود

نشرت الصحف ان احمد عثمان السجين المصري الذي نظم فرار سجناء شطة قد طلب تدخل المحكمة العليا حيال رفض مدير السجن ايصال طلبه التهود الى السلطات المختصة .

وقد امرت المحكمة العليا مدير السجن ان يبدي الاسباب التي تمنعه من تنفيذ طلب عثمان خلال عشرين يوماً .

وظهر من طلب عثمان انه تقدم بطلبه هذا قبل ثلاثة اشهر .

المحكمة تواصل النظر في قضية عمال شفاعمرو

عكا — في ايام الثلاثاء والاربعاء والخميس الماضية واصلت محكمة الصلح هنا الاستماع الى شهادات عمال شفاعمرو "المتهمين"... بعرقلة اعمال البوليس .. الخ والى شهادات شهودهم .

وتجمع هذه الشهادات على ان البوليس كان يسوق من يجده في طريقه من المواطنين سواء اشترك في الاضراب او لم يشترك وانه كان يعتدي بالضرب على البعض منهم .

وقال عدد منهم ان البوليس كان يتهم المقبوض عليهم دون تشخيص رسمي وكان يهدف الى اتهام اكبر عدد ممكن من عمال شفاعمرو دون اكتراث بالوقائع .

فالمتهم الصغير الذي لم يتجاوز الخامسة عشر من عمره محمد ناصر ابو العلاء قال انه كان في بيت عمه اثناء اشتباك البوليس والعمال وايده في قوله صالح ابو العلاء ، والشاهد نعيم طريف قال ان المتهم يوسف حسون كان معه في مغرانس ثم نقله بسيارته الى شفاعمرو وقد القى البوليس القبض عليه في محطة البنزين .

وفضح المتهم جمال شاهين مؤامرة البوليس حين قال ان الاضراب كان سينتهي بسلام لولا تدخل البوليس وان رئيس البلديه جبور طلب من الضابط صباح التريث حتى تحل المشكلة دون عنف ولكن صباح استدعى النجدات... ولا تزال المحكمة مستمرة .

متى تقيم ادارة صندوق المرض عيادة طبية في البعنة او دير الاسد

البعنة — لمراسل الاتحاد — قابل وفد كبير من عمال البعنة ودير الاسد مدير الدائرة العربية في الهستدروت في الجليل الغربي "نحوم" مطالبا بفتح عيادة لصندوق المرض في احدى القريتين .

وذكر الوفد في هذه المقابلة ان عمال القريتين تقدموا بهذا الطلب عدة مرات بالعرائض والوفود التي ارسلت الى بهلوم (مدير الدائرة العربية في اللجنة التنفيذية للهستدروت) ، ولكن المسؤولين بدل ان يلبوا هذا المطلب العادل قرروا نقل عمال القريتين من عيادة الرامة الى عيادة مجد الكروم التي افتتحت مؤخراً الامر الذي اثار تذمر العمال الشديد .

لذلك طالب الوفد ببقاء معالجة عمال البعنة ودير الاسد في الرامة الى ان يتم فتح عيادة في احدى القريتين .

وقد وعد نحوم ببحث هذه المطالب مجدداً واعطاء جواب عليها في القريب العاجل .

وعمال القريتين هم في انتظار هذا الجواب.

احتجاج اتحاد النساء الدمقراطيات على موجة الضرائب والغلاء

الناصرة — لمراسلنا — قابل وفد من منظمة اتحاد النساء الدمقراطيات بالبلدة نائب رئيس بلدية الناصرة ، وطالب المجلس بالاحتجاج على زيادة الضرائب البلدية والعامة وعلى موجة الغلاء الجديدة التي شملت بشكل خاص مواد غذائية هامة لا يمكن لذوي الدخل المحدود الاستغناء عنها ، كالطحين ، والخبز ، واللحم ، كما طالب الوفد المجلس بوضع حل لقضية التعليم بالمناوبة في المدارس !

ووعد نائب رئيس البلدية وفد النساء ببحث مطالب الوفد في المجلس البلدي . .

يافة الناصرة تطالب باسرها بالغاء قانون التجميع وباعادة اراضيها المسلوخة

يافة الناصرة — لمراسل الاتحاد — وقع جميع ملاكي القرية دون استثناء على عريضة يطالبون فيها المجلس المحلي باستنكار قانون تجميع الاراضي العنصري والوقوف الى جانب المجالس البلدية والمحلية التي استنكرت هذا القانون .

كذلك يوقع اهالي القرية على عريضة موجهة الى وزير الداخلية وحاكم اللواء يطالبون فيها بالغاء قرار وزير الداخلية بسلخ اراضي القرية عن سلطة المجلس ويطالبون بضم جميع اراضي القرية الى سلطة المجلس .

وتلاقي هذه العريضة تأييد جميع فئات القرية فيوقعها الملاكون والمزارعون والعمال والشباب .

لجنة مبادرة عمال الطيبة تدعو الى مقاومة الغلاء

الطيبة — لمراسل الاتحاد — وزعت لجنة المبادرة في الطيبة منشوراً دعت فيه العمال الى النضال ضد الغلاء ومن اجل حقوق متساوية في الهستدروت والى اقامة مجلس عمال في الطيبة .

وبدعوة من لجنة المبادرة عقد اجتماع ضيق لعمال الطيبة تكلم فيه كل من الرفيقين جمال موسى وشيكي عن التطورات السياسية المحلية وعن موجة الغلاء والتمييز ضد العمال العرب في الهستدروت وعن واجبات العمال في النضال . وقد قوبلت كلمتاهما بتفهم واهتمام كبيرين ووجهت اليهما اسئلة ايضاحية متعددة اجابا عليها .

البرفسور بوبر يدعو الى اعادة اللاجئين

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — " يجب الموافقة على اعادة لاجئين عرباً الى اسرائيل " — هذا ما اعلنه البروفسور مارتن بوبر في حديث صحفي له مع مراسل " معريب " .

وقال البروفسور : اذا فرضوا علينا من الخارج ، تنازلات فذلك كارثة . اما اذا تنازلنا عن طيبة خاطر فذلك سياسة .

وذكر البروفسور بوبر انه في سنة ١٩٤٩ اقترح على بن غوريون ان يقوم بهذه الخطوة فأجاب انه "موافق" ولكن الوقت لم يحن . واضاف البروفسور : لقد ضيعنا اللحظة المقررة . ولكني قبل عدة اشهر اجتمعت بعدد من العرب في فلورنسا وتحدثنا . وقد وجدت ان من الممكن التحدث اليهم غير ان المهم ان نعرف كيف نتحدث اليهم .

احتجاجا على تقليص تصدير

اجتماع طارئ لمربي الدواجن يـ امام الكنيست والسفارة الامريكية

الخضيرة — لمراسل الاتحاد — التظاهر امام مبنى الكنيست ومبنى السفارة الامريكية في تل ابيب ، هو ما اقترحه المشتركون في الاجتماع الطارئ الذي عقده مربو الدواجن هنا . وقد وجهوا اقتراحهم هذا الى لجنة العمل التي انتخبت في الاجتماع وعهد اليها باتخاذ كل الاجراءات الممكنة لاستصراخ الرأي العام حيال الاضرار التي تلحقها بهم وبدواجنهم سياسة الحكومة .

وفي الاجتماع تحدث رئيس منظمة مربي الطيور في الخضيرة كراوز فبين المحاولات الدائبة التي تقوم بها وزارة الزراعة ضدهم بواسطة التعليمات والاوامر التي تصدرها . وقال كراوز ان هذه الاجراءات تتخذ بناء على تعليمات حكومة امريكا لتقليص تصدير البيض من اسرائيل للخارج .

وسأل كراوز ولماذا نحن ملزمون بشراء فائض البذور من امريكا ؟ ولماذا لا نشتري البذور [illegible] ان ندفع ١٨٠ ليرة لكل طن من الذرة في ميناء حيفا بينما امامنا عروض لشراء البذور بمبلغ ٤٠ دولار للطن في الميناء .

وتساءل كراوز ايضاً ولماذا تجبي الحكومة ضريبة من المزارعين عن كل طن من البذور بينما الصناعيون يتلقون الجوائز بنسبة تتراوح بين ٣٫٥ و ٤٫٥ ليرة لكل دولار ؟

وقال : وعلى الرغم من كل هذه العقبات فلا تزال هناك امكانية لتصدير البيض من اسرائيل الى اوروبا حيث يشتد الطلب عليها . ولكن الاوامر الامريكية هي التي تحول دون التصدير .

وتحدث آخر فقال اذا كانت الحكومة مضطرة الى ان تسير وفقاً للاوامر الامريكية فان علينا ان نتظاهر امام السفارة الامريكية . اننا لا نريد هبات تدمر كياننا اننا لا نريد ربطات عنق تخنقنا .

لتقم لجنة مبادرة لقيادة النضال ضد الغلاء

الناصرة — لمراسل الاتحاد — على اثر الاضراب الانذاري الذي قام به عمال اسرائيل ضد الغلاء الفاحش والضرائب الباهظة واشترك فيه العمال العرب بشكل مشرف ، اصدرت اللجنة المحلية للحزب الشيوعي بالناصرة منشوراً حيث فيه العمال العرب الذين اشتركوا في هذا الاضراب وخصوصاً عمال شركة السجاير والكراجات والشيكون وعمال البناء والدقاقة والطوب .

وقد دعا المنشور العمال العرب الى اقامة لجنة مبادرة من بينهم تواصل جنباً الى جنب مع لجان المبادرة في المدن الاخرى كفاحها المشرف .

الكنز الضائع [بقيه]

منها الماء وتتعالى وصوصتها بحياة جديدة، ارتفعت يد الغضب ، وولد العالم من جديد . فغمره فرح هائل وارتد الى طفولته الغضة بعد ان كانت مشاعر القبرة قد سارت عليها باصابعها الثلجية .

ثم انطلق خارجاً كالحمامة البيضاء يكتشف العالم الذي انحسر عنه الماء ، عالمه الذي يمتد بامتداد الشارع حتى دغل اشجار الموز الذي يحيطه سور من الغاب وتتحرك داخله الاطياف ووجوه سوداء صارمة .

ويعدو في الشارع ويتعالى صوته بالصراخ والغناء حتى يبلغ الدغل ، فيقف برهة يتأمل اوراق شجر الموز العريضة تهتز فرحة في الشمس وتنفض عنها المياه.

ثم — فجأة وفي مثل الرؤيا — يعلق بصره بأروع ما شاهدته عيناه . على الارض وسط مياه ضحلة رقراقة شاهد ثلاث بليات (كرات باوريه) انصبت عليها اشعة الشمس فتألقت بشرات الالوان البراقة الخاطفة للاعين .

فجمد أمام هذا المشهد الهائل . انحسر العالم كله ولم يعد فيه غير هذه البليات الثلاثة الملونه ، ومن وجوده ، من اعماق نفسه انطلقت انشاقة اختلطت بخيوط الشمس وترقرقت الماء وغمرت البليات بضوء رائع تحركت فيه الاشياء والاطياف وتراقصت كأنها في عرس هائل من اعراس الله .

وانحنى في رهبة والتقط البليات واطبق عليها يديه بشدة وخوف ، ومضى يعدو واندفع داخل المنزل وجلس الى طاولته الصغيرة وصففها في بطء وخشية وأخذ يتأملها كما يتأمل العابد صنمه المعبود.

وهو في هذا الجو الخاشع واذا البيت يفيق من اغفائه على صوت مقدم ابيه . فتهرع أمه الى الطاولة تصفف عليها صحاف الطعام ويستيقظ أخوه الصغير من نومه ويهرع نحو ابيه يعانقه. ويحمله هذا باحناً عنه حتى اذا وجده أخذه اليه وعانقه وقبله ولكن الابن منصرف عنه الى كنزه الجديد .

ويرى الاخ الصغير البليات فيمد يده ليأخذها ولكنه يرده عنها في عنف ، فيبكي ويشكو لابيه . فيأمر هذا ابنه ان يعطي اخاه واحدة منها فيرفض . فيعاود الامر بلهجة اشد فيرفض في عنف فينتزع واحدة منها ويعطيها للابن الصغير .

فيحس كأنما انتزعت منه نفسه . فتثور ثائرته ويصرخ ويضرب اخاه ويسعى لانتزاع البلية منه وقد استبد به الغضب الشديد . فينهره ابوه ويضربه .

فيبكي . يبكي ويسترسل في البكاء وقد غص صوته باحساس المرارة والعجز . ويظل يبكي ويده قابضة في عنف البليتين الاخرتين . ثم تأتي أمه على صوت نحيبه فتأخذه بين ذراعيها وتنهنهه بصوتها الحنون فيصعد التعب الى اطرافه وتثقل عيناه ويحتويه النوم وترتخي قبضته على البليتين فيسقطا . وتحمله أمه الى الفراش وتجمع عليه اطراف الملاءة وهي تتمتم :

— اسم الله عليك يا بني ... اسم الله عليك يا حبيبي ... محظي ومنصان...

قصص من الحياة

كان شريف ازميرو يسير في الطريق العام الذي يصل بين قلنسوة و"موشاف تسنعوز" .

واذا بامرأة عربية من قلنسوة تصرخ عليه من بعيد . فاتجه نحو المرأة وسألها ماذا تريد فقالت المرأة :

— يا خوي بعرضك، صاحب الشغل شمعون اللي في الموشاف ضربني وطردني من العمل وحجز شنطة الشغل عنده . وما اعطاني اجرتي . الله يخليك تشوفه وتحل المشكلة بيني وبينه . انا صاحبة عيال .

فقال شريف للمرأة :

تعالي يا أختي نشوفه ..

وذهب شريف مع المرأة الى صاحب الشغل وسأله ما هي المشكلة بينك وبين المرأة ؟

فما ان سمع شمعون السؤال حتى انهال عليه وعلى المرأة بالضرب . وطردهما من الموشاف واخذ يلاحقهما بالحجارة .

وهل اكتفى شمعون بذلك ؟ لا فقد ذهب الى مركز البوليس وادعى ان شريف والمرأة قد اعتديا عليه وعلى الموشاف !

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير : ٢٥ شارع الحوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٥٩١
ص . ب ١٠٤ حيفا

قالت الصحف المحلية

هآرتس

«الاخاء الاستعماري» هو عنوان مقال كتبه بوعز عبرون في زاويته «بالقرب من الراديو» التي ينشرها في هآرتس.

وقال بوعز في مقاله: في نشرة الانباء المذاعة ظهر يوم الثلاثاء الماضي اذيع نبأ سيطرة ثوريين بورتغاليين على باخرة سياحة برتغالية في البحر الكاريبي ووصف هذا العمل بانه «قرصنة».

ويضيف كاتب المقال:

اني لارغب في ان افترض ان هذه الصفة (اي القرصنة) قد جاءت خطأ بحكم العادة ولكن هذه العادة نفسها تحتاج الى تفسير والتفسير الوحيد الذي يبدو مقبولا هو ان «صوت اسرائيل» يؤيد منذ سنوات لا المتمردين بل المضطهدين، لا المناضلين من اجل الحرية بل اعداءها. انى لا انحدث عن تمرد الجزائر. فهناك «الحلف مع فرنسا» والمناضلون من اجل الحرية هناك هم، في نهاية الامر، عرب. ولكن حتى حينما شن النضال لتحرر قبرص، وفي الوقت الذي لم يكن لنا أي خلاف معها او مع شعب اليونان وفي الوقت الذي لم يكن يربطنا ببريطانيا اي حلف، فان «صوت اسرائيل» كان يصف الثوار بالارهابيين وكان يذيع الانباء بما يتفق ووجهة النظر البريطانية. والانباء عما يجري في كوبا وعن علاقاتها مع امريكا يستقيها صوت اسرائيل من وجهة النظر الامريكية. ونحن نسمع عن تنفيذ احكام الاعدام في كوبا وليس عن الاصلاح الزراعي او عن رفع مستوى المعيشة. ثم عن نوع النظام الراهن في الحبشة لا يذيع صوت اسرائيل شيئاً.. وهناك امثلة كثيرة اخرى لا نريد ان نأتي عليها كلها.

والحقيقة اننا نلمس في صوت اسرائيل، وليس منه وحده، ميلاغريزياً نحو المضطهد والمستغل ويجب أن لا نخجل من استخدام الكلمة، نحو الاستعماري. فلا زلنا نذكر كيف اسرعت وزيرة الخارجية الى ارسال برقية تضامن مع النازي من جنوب افريقيا، فوروت، حينما اصيب بجراح. ولكننا لم نسمع أي شيء عن مجزرة شاربفيل. وكما دل حادث بيت نابوري هذا الاسبوع فان ضيوفنا الافريقيين يفهمون جيداً اين نقف نحن وكل المساعدة الفنية والقروض والدورات الدراسية التي تقيمها الهستدروت لا تستطيع ان تضللهم بل انها لن تؤثر عليهم كما نرى الان الوضع مع غانا.

ويستطرد كاتب المقال قائلا:

«اننا الدويلة الصاحبة الدعية، نرى أنفسنا حلفاء لاصحاب الامبراطوريات ونحزن اكثر منهم عند فقدانهم مستعمراتهم اننا نعمل وكأننا متساوون مع الدول العملاقة كفرنسا وبريطانيا وامريكا. فمن الافضل لنا ان نعود ونبحث من نحن وماذا نحن والى جانب من يجب ان نقف ألأنه عادل فنؤيده أم أن الحكمة هي التي تدعونا الى تأييده»!

قول هعام

وكتبت قول هعام افتتاحية يوم الاحد الماضي قالت فيها:

ان الفشل المخزي في الجبهة الافريقية هو ابرز فشل للسياسة الاسرائيلية الرسمية في هذه الايام ولكنه ليس الفشل الوحيد.

فوقوف عضو الكنيست، يزهر هراري، وعضو وفد اسرائيل في هيئة الامم المتحدة، داعياً الى تأييد قبول الصين في الامم المتحدة بسبب العدل العالمي والمصلحة القومية الاسرائيلية هو صفعة رنانة للسلوك المخجل الذي تسلكه الدبلوماسية الاسرائيلية في هذه القضية طيلة السنوات الماضية.

وفي شهر آذار ستجدد الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة بحثها وسيأتي دور قضية اللاجئين العرب. ومرة اخرى سيمنى بالفشل الموقف البنغوريوني المتعنت الخالي من الحكمة، والمسموم في هذه القضية الانسانية – السياسية. ومرة أخرى فلسنا نحن الشيوعيين هم المعزولين في شجبنا الموقف الرسمي لحكام اسرائيل. فهناك يُسمع من جوانب مختلفة في الجمهور صوت المسؤولية القومية والواقعية السياسية الذي يطلب تغيير التوجه لهذا المطلب العادل بالاعتراف بحق اللاجئين العرب في العودة الى وطنهم.

ان حكومة بن غوريون التي تصادق المانيا النازية، ألمانيا أدیناور وغلوبكا وهوبرنجر وشبيدل، والخانعة أمام ابس وسرفسيوس، تركض في طليعة التحريض على الأتحاد السوفياتي حتى في الوقت الذي يبذل فيه، من طرفي الاطلنطي، جهد لتخفيف التوتر بين الشرق والغرب ولتصفية الحرب الباردة. انها عاملة أزمة الحكم البنغوريوني وهي ليست في السياسة الخارجية بأقل مما هي عليه في الشؤون الداخلية.

تلبية لدعوة طلاب المعاهد العليا

اجتماع شعبي دفاعا عن الدمقراطية اذا لزم الامر فسنخرج للشوارع متظاهرين

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – تجاوب جمهور غفير مع طلاب جامعة القدس ولبى دعوتهم بحضور الاجتماع الشعبي الذي عقدوه في سينما «مغربي» هنا دفاعاً عن الدمقراطية في البلاد وضد اخطار فرض الديكتاتورية. وفي هذا الاجتماع الشعبي خطب عدد من الصحفيين والطلاب وقوبلت كلماتهم بالتأييد والحماس.

وقد دعا كافة الخطباء الجمهور الى تشديد اليقظة حيال مساعي ومؤامرات القوى المعادية للدمقراطية.

وافتتح الاجتماع الطالب الجامعي ي ليبي، وقرأ خطاب الصحفي شنلسر (من «معريب») الذي جاء فيه اذا قرر مركز المباي طرد لافون من قيادة الهستدروت فان العدل الشعبي لن يسكت على ذلك.

وقال الصحفي اشكول (من «لمرحاب») ان في الدولة تطور موجه ومستمر يرمي الى اهانة الهيئات الدمقراطية. واضاف مشيراً الى رسالة بن غوريون «ليس من شأن اي رسالة اعتذار مهما يكن الوزير الموجهه اليه، ان يحول دون ازمة الثلاثية. وقد قوبل هذا الكلام بالتصفيق الحاد من الجمهور المحتشد في القاعة.

وتحدث المحامي بسوك فقال هناك في الدولة رجال حكم اذا ما جابهتهم الصعاب راحوا يبحثون ان الدمقراطية تعالج الازمة ويشنون حملة لتصفية مقاوميهم.

وقال احد اعضاء كيبوتس «مشمار هعيمق»، زايتر، من المحتمل جداً ان يكون هؤلاء الذين يحاربون لافون، الذي ظهرت براءته، يعرفون جيداً من الذي اعطى الاوامر في «القضية» بل من المحتمل ان يكون ذلك واحداً منهم.

وقال طالب من القدس، نوف، اذا سمحنا ان يقوم ديكتاتور واحد فسيفشأ بيننا ديكتاتوريون كثيرون. هذا ما تعلمناه من التاريخ.

اجتماع صحفي

وعقدت حركة الطلاب للدفاع عن الدمقراطية مؤتمراً صحفياً. وقد ذكر رئيس نقابة طلاب القدس، يشان، اهداف الحركة وقال، حسن جداً ان الامور انفجرت امام اعين الجميع لكي يروا ماذا يجري في الغرف المغلقة والا فانه كان ممكناً القضاء على الدمقراطية تدريجياً بواسطة قوانين الطوارئ.

واضاف يشان قائلا نحن لا نتدافع عن لافون ولكننا نرى في قضيته حجر الزاوية الذي اذا أزيل انقلبت العربة في التدهور.

وقال ايضاً، اذا لزم الامر فاننا سنخرج جمهور الطلاب الى الشارع، الى المظاهرات.

وسأل احد الصحفيين رئيس الاجتماع لماذا هو يستهين بسكرتير المباي، الوفي، فاجاب، حاشا وكلا! اننا لا نستخف به ولكننا نقدر انه خطر جسيم على الدمقراطية.

ورد الطالب الجامعي، كنر، على سؤال حول الاسباب التي حدت بهم للاعراب عن الشكوك في الجهاز القضائي، فقال، ان الهيئات التي من واجبها مساعدة المحاكم تبدي توجهاً بالاعتداء على الدمقراطية. فان السؤال وزير القضاء عما كان يفعله لو كان في مكان الحاكم عليقي تصب اعمال القضاة وتجعلهم في وضع غير مريح. وانهى كنر جوابه بقوله ان وحدة الطلاب من كل الاحزاب لهدف واحد وفي قضية عامة هي دليل واضح ان هنالك خطراً غير عادي يهدد الدمقراطية في البلاد.

كلمة الاتحاد [بقيه]

الاراضي المجزأة بابدال ارض بارض بل سلب الاراضي العربية في الجليل والمثلث...

فلو كانت القضية قضية تجميع وتبديل فمن اين سيأتي دهان بهذه الاراضي التي تكفي لبناء اربعين مستوطنة..

وكان من الطبيعي بعد هذا الاجماع الشعبي الرائع على مقاومة القانون أن يتنادى رجال الشعب العربي لعقد مؤتمر يوحد القوى المقاومة للقانون ويخطط كفاحها لالغائه.

وكان من الطبيعي ايضاً ان تجتمع على فكرة المؤتمر شخصيات تنتسب الى نزعات سياسية واجتماعية مختلفة تحدوها الرغبة الواحدة لدرء الخطر الذي يخيم على الشعب العربي

ان من مفاخر هذه الحركة الشعبية ان المخربين لم يتمكنوا من الخروج من جحورهم ولذلك تضطر الحكومة الى استخدام اجهزتها السوداء وارهابها التقليدي لعرقلة المؤتمر...

ولكنها لن تنجح الان.. بل هي لم تنجح في الماضي حتى حين لم يكن الاجماع على هذا الوجه ولم تكن الروح النضالية على هذا المستوى الرائع...

لقد برهنت الاحداث أن هبة الشعب العربي تؤيده القوى الدمقراطية اليهودية تستطيع ان تضطر حكومة الاضطهاد القومي الى التراجع عن خطتها والتخلي عن مؤامراتها – بل أن بقاء العرب هنا على الرغم من مؤامرات تشريدهم هو احسن دليل على ذلك..

ولهذا نضم صوتنا الى اصوات الشخصيات التي دعت الى عقد مؤتمر مقاومة تجميع الاراضي في حيفا في صباح يوم الاحد في ٥ شباط ١٩٦١ .. وندعو المزارعين والفلاحين، العمال والمثقفين الى أن يهرعوا الى حيفا ليصدر عن مؤتمرهم صوت داوي موحد يعلن للحكومة ان الشعب لا يريد قانون السلب الجديد وسيواصل مقاومته حتى يشطب نهائياً فلا تعود تقوم له قائمة لا في بنوده الحالية ولا في بنود معدلة – ان الشعب يريد الغاء هذا القانون ومسحه من جدول الاعمال تماماً.

منظمة النساء الدمقراطيات في عكا

تعقد اجتماعاً عاماً في نادي الاخوة يوم الاربعاء في ١ شباط الساعة الثانية والنصف بعد الظهر،

وذلك للاحتجاج على موجة الغلاء والضرائب المتصاعدة

الحكومة تخنع لسرفسيوس وتسمح له بمقابلة ايخمان!

القدس – لمراسل الاتحاد – استعرض وزيرا القضاء والبوليس في جلسة الحكومة، الاعدادات الجارية لمحاكمة الجزار النازي، ايخمان. ويؤخذ مما قيل عن هذه الجلسة ان الحكومة خنعت دون قيد او شرط لمطالب محامي الجزار الوقحة.

وذكر وزير القضاء في استعراضه ان «سوء التفاهم التكتيكي» الذي حدث مع المحامي سرفسيوس قد ازيل وان التحضيرات جارية لتمكينه من مقابلة الجزار على انفراد!!

اما وزير البوليس فاستعرض الناحية المتعلقة بالامن وظروف سجن الجزار وتفاصيل الترتيبات التي تقتضيها المقابلة بين ايخمان ومحاميه على انفراد.

وتقول اوساط عليمة ان سلطات الامن قد وافقت على ان تتم هذه المقابلة ووعدت المحامي بضمان سرية تامة لما يجري فيها بعد ان اتخذت بعض الخطوات التي تحول دون ان ينقل المحامي اي مواد الى ايخمان.

كينيدي يرحب

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

بمنع القادة العسكريين من التفوه بتصريحات تتعلق بالسياسة الخارجية.

ويقول نيأمن واشنطن ان وزارة الدفاع اعادت كتابة خطاب استفزازي كان الاميرال بيرك قائد العمليات الحربية ينوي القاءه حول القضايا الدولية.

وتضيف نيويورك تايمز ان وزارة الدفاع ازالت فقرتين من خطاب ينوي الجنرال توماس وايت رئيس اركان سلاح الطيران القاءه يوم الاربعاء القادم غداً.

وفي الوقت ذاته اعلن ادلاي ستيفنسون سفير الولايات المتحدة في الامم المتحدة في اجتماعه الصحفي الاول منذ تسلم زمام الامور انه يامل ان تقوم علاقات سلمية مع الصين الشعبية.

ويقول المراقبون الدبلوماسيون ان هذا التحول طرأ في السياسة الامريكية تجاوباً مع الرأي العام العالمي والامريكي الذي شجب السياسة الامريكية العدوانية نتيجة تصاعد قوة المعسكر الاشتراكي وسياسته السلمية واخفاق سياسة المغامرات الامريكية في افريقيا وامريكا اللاتينية (كوبا) وآسيا (اليابان وكوريا ولاوس)

رئيس الدائرة النقابية، بكر، يعلن:

اللجنة المركزية تكتفي بنتائج المفاوضات مع اشكول..

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – اعلن رئيس الدائرة النقابية في الهستدروت، بكر، ان اللجنة المركزية لن تنفذ قرارها السابق وتعقد جلسة خاصة لبحث قضية الضرائب الجديدة والغلاء وذلك لان النتائج التي اسفرت عنها المفاوضات مع اشكول والتي اعرب فيها عن استعداده للتنازل عن قسم من الضرائب، كانت نتائج مرضية!!

وذكر بكر ان وزير المالية تعهد بالتنازل عن مبلغ ١٠ ملايين ليرة على ان يكون مبلغ ٥ ملايين ليرة منها من الضرائب التي فرضت والخمسة الملايين الاخرى من الضرائب التي ستفرض فيما بعد!! وهذا الامر يوضح ان التنازل هو عن ٥ ملايين ليرة فقط.

مجلس عمال رحوبوت يحتج على الضرائب

بالاجماع قرر مجلس عمال رحوبوت الاحتجاج على الضرائب والغلاء.

وقال سكرتير المجلس ان اشكول قد اثار بخطواته جمهور العمال كله.

وطالب المندوب الشيوعي في المجلس ان لا يبقى هذا القرار حبراً على ورق بل ان ينفذ بنضال موحد يشنه عمال رحوبوت.

وفي بئر السبع وزع فرع الحزب الشيوعي منشوراً ندد فيه بالضرائب الجديدة والغلاء ودعا جماهير السكان الى خوض المعركة ضد هذا النهب الجديد.

تسهيلات لاعضاء الهستدروت الجدد وللاعضاء الذين تخلفوا في اشتراكاتهم

حيفا – نشرت «دافار» يوم الاثنين الماضي ان ش. اخيطوب عضو الادارة المركزية لمكاتب جمع الاشتراكات اعلن ان شهر شباط الحالي هو شهر التنظيم في الهستدروت ايضاً .. وان من ينضم الى الهستدروت في هذا الشهر يخفض اشتراكه الشهري بقيمة الثلث لمدة ثلاثة اشهر.

واما اعضاء الهستدروت الذين يودون تجديد اشتراكهم فقد صرح اخيطوب انهم سيعفون من الاشتراكات التي تخلفوا عن دفعها. وبهذا اصبح من الممكن تجديد عضوية اولئك العمال الذين تراكمت عليهم الاشتراكات وليس في وسعهم تسديدها للعودة الى الهستدروت.

وهذه فرصة مناسبة امام العمال العرب الذين تراكمت عليهم الديون او الذين لم ينتسبوا بعد الى الهستدروت.

ويقول مراسلنا النقابي، اذا رفض موظفو الاشتراكات تطبيق هذا القرار على العمال العرب فمن واجب اولئك العمال المتضررين الاتصال حالا بهيئات الهستدروت العليا ليطالبوها بالتدخل وتنفيذ التعليمات التي اعلنها اخيطوب، فهي تعليمات عامة وتشمل جميع العمال دون تمييز.

عمال البناء يطالبون بزيادة اجورهم ١٠ بالمئة

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – تجتمع السكرتيرية القطرية لنقابة عمال البناء هذا الاسبوع للبحث نهائياً في المطالب المتعلقة بالاجور والتي يجب التقدم بها الى المقاولين والمتعهدين.

وجدير بالذكر ان نقابة عمال البناء ترفض قرار الاكثرية في اللجنة التنفيذية وتطالب بزيادة الاجور ١٠ بالمئة.

وعلى اثر هذا عقدت مجالس نقابات عمال البناء في مدن عديدة اجتماعات لها وقررت تأييد قرار السكرتيرية القطرية.

كذلك فانه لا يزال على جدول البحث مطلب مركز نقابة عمال البناء بتخفيض ساعات العمل في الصيف الى ٧ ساعات فقط وعدم بحث هذه القضية يعود الى رفض الدائرة النقابية في الهستدروت لهذا المطلب.

باقتراب موعد عقد مؤتمر حيفا (بقيه)

السماح بقاعاتها لعقد المؤتمر.. لقد رفضت ادارات هذه الدور العامة الواحدة تلو الاخرى الموافقة على تأجير قاعاتها مما اضطر الداعين الى المؤتمر الى الاكتفاء بقاعة متواضعة في حيفا.

سهم الياس كوساطاش

واتصل بنا من الجليل ان انسحاب الياس كوسا من لائحة الداعين الى المؤتمر لم يؤثر على احد.. بل شجبه الداعون والجماهير بقوارص الكلام.. حتى العناصر التي كان يعتقد كوسا انها تميل الى التعاون معه خذلته وراءها وتركته ليواصل خدمته للاسياد.

عدد من طلاب الجامعة يستنكرون موقف الاجراء في عبلين

وجاءنا ما يلي:

اننا طلاب عبلين في الجامعة العبرية – رشيد وسعاد وفرج نستنكر موقف رئيس واعضاء مجلس عبلين المأجورين لرفضهم استنكار قانون تركيز الاراضي فهم بذلك يخونون شعبهم ووطنهم وواجبهم.

ويقول مراسلنا في الجليل ان مجلسي بلدة الناصرة وطرعان استنكرا قانون تجميع الاراضي بالاجماع وشذ في طرعان العضو سلمان سلامه فقط.

(اقرأ الافتتاحيه).

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
اللجنة المركزية

يوم السبت في ١٩٦١/٢/٤ في الساعة العاشرة صباحا سيعقد في نادي الحزب بتل ابيب، شارع بوغراشوف

اجتماع اللجان القطرى

لدراسة بيان الاحزاب الشيوعية في اجتماعها الاخير بموسكو ويحثه باشتراك

الرفيقة استر فلنسكا

عضو المكتب السياسي للحزب

ذكرى الاربعين لوفاة المرحومة

لويزا شحادة حبيبي

يجري الساعة العاشرة صباح يوم السبت ٦١/٢/٤ في شفاعمرو

فيرجى من الاقارب والمعارف والاصدقاء اعتبار هذا دعوة خاصة ولا اراهم الله مكروهاً بعزيز.

اعلان

سجلنا حجة بوفاة المرحوم حسين علي قبلان من قرية يث من التابعة عكا والحق ارثه الشرعي والنظامي بزوجته فاطمه ذيب نمر قبلان وباولاده منها وهم، عارف وعلي وانيس وسعيد وامين ومحجله وعبله وبديعه. ولا وارث له سواهم فمن له اعتراض على تسجيله فليراجعنا خلال ثلاثين يوماً من تاريخ النشر.

قاضي عكا الشرعي
موسى الطبري

تعزيه

للرفيق مردخاي هاروني وعائلته نقدم تعازينا بوفاة والدته

رفاق الحزب الشيوعي في حنيه داليه – وادي الجمال